فتاوى المعاملات و الأخلاق

أَنْفِقْ بلالُ ! ولا تَخْشَ من ذِي العرشِ إقْلالً/السبت)12-9-4202م(مسجد الفاروق

صلاح الصاوي

السؤال الاول في هذه الحلقة من سائل كريم ومحسن نبيل يقول حديث انفق بلالا ولا تخش من ذي العرش اقلالا طيب هل فيه تبذير او اسراف في الانفاق في عمل الخير - 00:00:00

ما هو حد التبذير في قوله تعالى واتي ذا القربى حقه والمسكين وبنى السبيل ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا ومع قول الله سبحانه ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا - 00:00:24

لو كان الانفاق بكثرة كاسرة في وجوه الخير حتى ولو على حساب وجوه انفاق اساسية اخرى او على اساس على حساب ترك ميراث للورثة ان يدخل هذا في باب التبذير المذموم او الاسراف المذموم - 00:00:50

نبدأ في الاجابة عن هذا السؤال بتحديد ماذا يعني تبذير ماذا يعني اسراف؟ ما الفرق بينهما كثير من اهل العلم يرون ان التبذير والاسراف بمعنى واحد لكن التحقيق ان بينهما فرقا - 00:01:14

استمع الى الفرق الجميل الدقيق ده ان الاسراف صرف الشيء فيما ينبغي زائدا على ما لا ينبغي صرف الشيء فيما ينبغي زائدا على ما ينبغي والتبذير صرف الشيء فيما لا ينبغي - 00:01:33

يبقى التبذير لا يكون الا في الحرام والمناكر والمعاصي والسفه اما التبذير قد يكون اصل الانفاق خيرا. لكن زاد عن الحد المشروع واحد كان ممكن ياكل وجبة بعشرة دولار راح دخل مطعم بخمس مئة دولار - 00:01:55

طبعا المسألة النسبية تختلف بحسب مستويات الدخول وكزا وكزا لكن في الجملة انا بس فقط ضربت هذا مثالا صرف الشيء فيما ينبغي زائدا على ما ينبغي ينبغي ان يكون لك حد في نفقتك - 00:02:19

ولو في المباحات ولو في المشروعات فان زدت عن هذا دخلت في دائرة الاسراف اما التبذير لا يكون الا شرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا وبعد هذه المقدمة نقول - 00:02:35

اتفقت المذاهب المدبوعة على انه يستحب ان تكون الصدقة بالفاضل عن كفايته وعن كفاية من يمونه وانه ان تصدق بما ينقص مؤنة من يمونه اثم لو انا عندي الف دولار. لا تكفي الا الحاجات الاساسية لاولادي. يبقى الصدقة منها لا تجوز - 00:02:58

لان الصدقة خارج هذا نافلة واعاشتي لاولادي فريضة بالمرء اثما ان يضيع من يعول وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف فاذا كانت مواردي لا تكفي الا بالضروريات والحاجات الاساسية لمن اعول. يبقى لا تجوز الصدقة خارج هذا الاطار - 00:03:25

الصدقة في الخارج نافلة واعاشة الاهل والاولاد فريضة ولا يقبل الله نافلة تؤدى الفريضة لكن السؤال فيما زاد على المهنة انا مطلوب لاعاشة اولادي الف دولار. لكن انا عندي الفين. عندي تلاتة. دخلي المتجدد بهذه الصورة. فهنا يأتي - 00:03:51

السؤال هل ممكن اتصدق بكل الزائد عن النفقة؟ ولا ينبغي ان ابقي شيئا منه لنوائب الزمان ولتقلبات ايام والليالي وكزا وكزا ده السؤال المهم في هذا الموضوع جمهور العلماء على ان امساك بعض المال اولى - 00:04:14

من ان تتخلص من المال الزائد كله مش مجرد اجتهاد عقلي وسنولى استحسان ذوقي بيئي لا ده مستند الى ادلة شرعية كعب ابن مالك احد الثلاثة الذين خلفوا فيهم قول الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا - 00:04:38

حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو

التواب الرحيم الله نبيه بتوبته على شعب ابن مالك وصاحبيه - 00:04:58
قال يا رسول الله ان من توبتي انخلي عن ما لي كله صدقة لله والى رسوله عايز يتخلص ايه؟ من كل ما له الصدقة نوع من انواع شكر لله سبحانه وتعالى على نعمة التوبة. وان الله تقبل توبته - 00:05:16
بالمناسبة الشكر لا يكون باللسان فقط الشكر يكون بالقلب وباللسان وبالجوارح بالقلب اقرارا بالنعمة واعترافا بها وثناء على المنعم بها واللسان يكونوا طبعا بالثناء على المنعم ومن جوارحه ان ان تصرف هذه النعمة في شكر الله عز وجل - 00:05:41
عبودية القلب الشعور بالنعمة والامتنان والتقدير والشكر لله بقلبه الشكر لله بلسانك هذه عبودية اللسان ان تصرفها في طاعة الله عبودية الجوارح افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجب - 00:06:09
ماذا قال؟ اعملوا ال داوود شكرا اعمل شكر اظن الشكر قول عمل اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور طيب كعب بن مالك هنا اراد ان ينخلع من ماله كله صدقة - 00:06:32
قاله امسك عليك بعض ما لك فهو خير لك متفق عليه رواه البخاري ومسلم امسك عليك بعض ما لك فهو خير لك طبعا في تعليق هنا يقول بعض اهل العلم - 00:06:52
يجوز التصدق بالفاضل بكل المال الفائض الزائد في مكان له آآ دخل متجدد او يعلم من نفسه ان عنده من قوة الايمان ومن صلابة الاعتقاد ومن جميل الصبر حسن التوكل على الله سبحانه انه اذا مسه نائب من ضر - 00:07:11
مسه نائب نائبة من شدة لا يجزع ولا يقنط ولا ينقلب على عقله الله جل وعلا يحدسنا عن صنف من الناس ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير - 00:07:38
اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة الذي يعلم في نفسه هذا الضعف لا ينبغي للمسلم ان يذل نفسه يعرضها الى ما لا تطيقه من البلاء - 00:07:57
حديث اخر يؤكد ان ان امساك بعض المال خير حديس سعد ابن ابي وقاص يقول عادني النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع في مرض اشفيت منه على الموت - 00:08:23
اوشكت ان اموت قلت يا رسول الله لقد بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة واحدة. افاتصدق بثلثي مالي؟ قال لا اتصدق بشاطئ به؟ قال لا - 00:08:38
قال الثلث يا سعد والثلث الكثير الثلث يا سعد والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس سعد ابن ابي وقاص خايف يموت في مكة - 00:08:56
يرجعون الى المدينة وهو يموت بمكة وقلق ومضطرب عايز يخلص من كل فلوسه تعجب انه عاش بعدها كم سنة خمسين سنة نصف قرن عنده بنت واحدة ولد له خمسة وثلاثون من الولد - 00:09:23
الغيب لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى عاش خمسين سنة ورزق الله بخمسة وثلاثين من الولد واللي راح له وبشره مات في اقل من تلات شهور شهرين النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:43
المراجعة الى المدينة بعدها بايام قلائل يعني والنبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخلة بني النضير ويحبس لاهله قوت سنتهم. حديس رواه البخاري البخاري في يبقى ينهى عن انفاق جميع المال من خيف عليه الحسرة - 00:10:02
على ما خرج من يده او لم يكن له دخل متجدد يعوض هذا الذي ايه؟ الفقر طبعا احبابي نقطة مهمة جدا هذه احكام السعة والاختيار الضرورة والاقتهار لها حكمها الخاص - 00:10:28
ازا نزلت بالامة كانس عامة عامة ينبغي رفع الهمة في النفقة في سبيل الله. لاغاثة المضطرين والمأزومين وما خبر عام الرمادة وما فعله عمر اثناء هذه الازمة ببعيد عنا كان يقوم الليل كله فاذا بلغ السحر استغاث ربه قائلا - 00:10:46
اللهم لا تجعل هلاك امة محمد على يدي اللهم لا تجعل هلاك امة محمد على يدي اللهم لا تهلكنا بالسنين وارفع عنا البلاء واستنفر عماله وولاته على الامصار كتب الى عمرو ابن العاص في مصر - 00:11:12

سعد ابن ابي وقاص في الكوفة ابي ابي موسى الاشعري بالبصرة معاوية بن ابي سفيان بالشام يطلب منه ان يمدوه بالاطعمة والاكسية اتكتب الى عمرو ابن العاص سأل في مصر - 00:11:36

افتراني هالكا ومن قبلي وتعيش انت منعما ومن قبلك غوثاه وغوثاه عمرو ابن العاص اتاك الغوث الريس الريث لابعثن لك بعير اولها عندك واخرها عندي ثم حمد اليه الف بعير تحمل الدقيق كده كده قطار ورا بعضيها يعني. ثم قال معاني ارجو ان اعيد سبيلا ان احمل في البحر - 00:11:53

فبعث في البحر عشرين سفينة من مصر تحمل الدقيق والدهن الى المدينة الى عمر ابن الخطاب لكي يغيث المسلمين الذين لجأوا في المدينة معاوية ابن ابن ابي سفيان بعث ثلاثمائة بعير تحمله الطعام من الشام وصلت من العراق الف بعير تحمله الدقيق - 00:12:29

وقدم عليه ابو عبيدة ابن الجراح باربع باربعة الاف راحلة من طعام تدفق الغوث من بلاد المسلمين للغوص في هذه النائبة العامة اوقف حد السرقة في هذا العام اخر الزام الناس بدفع الزكاة - 00:12:53

اعتبرها دين خلوها السنة الجاية اجراءات اقتصادية اتخذها عمر في محاولة للتعامل مع الازمة الطارئة في عام الرمادة ثم الله اخذ نفسه بالشدة دي النقطة المهمة جدا فحلف الا يذوق لحما - 00:13:15

ولا سمنا حتى يحيا الناس هكذا الرجال رحم الله الفاروق انه هو القائل لان عشت لارامل اهل العراق لا ادعهن يحتجن الى امير بعدي لئن عشت لارامل اهل العراق لا ادعهن يحتاجن الى امير بعد - 00:13:42

هذا السؤال الاول احبابي - 00:14:09